

## العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية

### The relationship between attitudes towards the concept of citizenship and social responsibility Among the university students: An Empirical Study

د. علي فارس

جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين (الجزائر)

أ. د. محمد الطاهر طعيلي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

#### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة، ولجمع البيانات تم بناء مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
  - توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
  - توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
  - توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- وقد فسرت النتائج في ضوء ما أسفر عنه التراث السيكلوجي والتربوي والدراسات السابقة في الموضوع، وتوجت الدراسة في الأخير بجملة من المقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات، مفهوم المواطنة، المسؤولية الاجتماعية، طلبة الجامعة.

#### Abstract :

The study aimed to examine the nature of the relationship between attitudes towards the concept of citizenship and social responsibility among the university students. The study sample consisted of (134) young men and women, and to collect the data , the researchers prepared a scale of attitudes towards the concept of citizenship and a scale of social responsibility, and after the statistical treatment, the study showed the following results:

- There is a correlation between attitudes towards the concept of citizenship and social responsibility among the university students.
- There is a correlation between the attitude towards the concept of identity and social responsibility among the university students.
- There is a correlation between the attitude towards the concept of belongingness and social responsibility among the university students.
- There is a correlation between the attitude towards the concept of political participation and social responsibility among the university students.

The results were interpreted in light of the outcome of the psychological heritage and previous studies, and Finally the study was culminated in a set of recommendations and proposals.

**Keywords :** Attitudes , The Concept of Citizenship , Social Responsibility , the students at the university.

## مقدمة:

تعددت مظاهر التربية في المجتمع المعاصر وتنوعت أهدافها. من هذه الأهداف التربوية على المواطنة التي تعتبر بالنسبة للمربين والساسا المعاصرين الحجر الأساس للتنمية في المجتمع، هذا بالنظر إلى ما تتضمنه هذه التربية من سلوكات كالمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، ومن شعور بالهوية والانتماء للدولة والمشاركة في الحياة السياسية والحفاظ على مؤسساتها.

وتعد فئة طلبة الجامعة من الفئات الاجتماعية التي يُعَوَّل عليها في تحقيق هذه التنمية، وهذا لما تحمله هذه الشريحة من طاقات وقدرات تسمح بالمساهمة في حل مشكلات الدولة وتحقيق مشاريعها وممارسة من خلال ذلك ما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية التي تمثل المؤشر الرئيس للمواطنة. هذه العلاقة القائمة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية هو ما نحاول تناوله في هذا الموضوع الذي نهدف من خلاله إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

ولمعالجة هذا الموضوع تضمنت الدراسة شقين تناول الشق الأول منها الخلفية النظرية للمشكلة، حيث استعرضنا فيها مشكل الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها وخلاصة الأدب التربوي ذات الصلة بالموضوع. أما الشطر الثاني، فقد خص للدراسة الميدانية التي استهدفت اختبار الفرضيات مع توضيح منهجية الدراسة ثم عرض وتحليل النتائج وتفسيرها. وفي ما يأتي عرض لمضمون الدراسة.

## 1- إشكالية الدراسة:

تشهد مختلف دول العالم اليوم تحولاً ملحوظاً في فلسفتها الاقتصادية. من مميزات هذه الفلسفة اهتمامها برأس المال البشري الذي أضحي من أهم مطالب النهوض بالتنمية. ولعل من أولى الفئات الاجتماعية التي تعقد عليها هذه الدول امالا كبيرة في تجسيد مختلف مشاريعها فئة طلبة الجامعة باعتبارها لدى البعض قاطرة التنمية والثروة الحقيقية الهائلة التي يُمكن استخدامها في تحقيق هذا المسعى. (يوسف عنصر، 2010)

لقد بدا لكثير من المفكرين والساسا في الدول المعاصرة أنَّ هذه الأهداف مرهونة بالتربية على المواطنة، Citizenship، فما المقصود بالمواطنة وما علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية؟

كلمة مواطنة لغة citoyenneté مشتقة من اللفظ اللاتيني citoyen الذي يعني، الشخص الذي له حق الإقامة في المدينة disposer droit de cite. وتبعاً لذلك تشير المواطنة إلى تلك الوضعية التي تخول للفرد ممارسة حقوقه وواجباته كفرد ينتمي إلى دولة، فهي بهذا المفهوم خاصية الشخص الذي يعترف له بعضويته كفرد له مكانة وأدوار على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. (Larousse, 2003)

وتطلعنا بعض القواميس في العلوم الإنسانية أنَّ فكرة الإنسان المواطن l'homme citoyen ظهرت في كتابات منتسكيو Montesquieu وهربرت سبنسر Herber Spencer وتوكفيل Toqueville وهي فكرة تحمل في طياتها معاني الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير وغيرها من القيم التي تتيح للفرد حق المشاركة في بناء حضارة مجتمعه وتقر حقه كشخص منتج ومستهلك. (Marabout, 1972, p.302)

نَّ التربية على المواطنة في نظر هؤلاء، بحكم لتكريسها قيم المساواة والعدالة الاجتماعية بين الأفراد ونبذها التمييز العنصري والعنصري والديني والجنسي، تربية تتعدى حدود الأسرة والقبيلة والعرق، ما يجعلها ترقى بالفرد إلى مستوى الإنسانية من ناحية ومن ناحية أخرى تؤهله ليكون فردا نجيبا فعالا في مجتمعه، معتبرين أنَّ الفكر القبلي والجهوية والمحسوبية وصلة القرابة سلوكات تؤثر على قيم المواطنة.

ولقد أصبحت التربية على المواطنة في الفترة المعاصرة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أبعاد الإصلاح والتطوير الشامل للمجتمع، لما تكفله من مساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات ومن الحفاظ على العيش

المشترك، فضلاً عن أنها تُشكل موروثاً مشتركاً من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن المنتج والفعال. (سامح فوزي، 2007)

ومما تقدم نخلص إلى أن المواطنة في حقيقتها سلوك حضاري يتمثله المواطن ليصبح جزءاً من شخصيته وتكوينه، يقوم به لصالح وطنه أو المكان الذي يعيش فيه، وهي فضلاً عن ذلك ممارسة يومية في حياته وضميره التزام وأخلاقي أكثر من كونها سلوكاً يخضع أو يرتبط بنظام رسمي.

ومما تقدم يمكن الاستنتاج بأن سلوك المواطنة من ناحية أخرى مرهون بمدى تمتع جميع أفراد المجتمع بحقوقهم مقابل أداء الواجبات المطلوبة منهم، ما يولد لديهم شعوراً داخلياً بشرف الانتماء للوطن والنظر إليه على أنه بيته الكبير الذي يجب الحفاظ عليه وحمايته من جميع الأخطار، والحرص على تحقيق المصلحة العامة والتصدي لكل ما يُخل باستقرار وأمن الوطن والمجتمع حاضراً ومستقبلاً. (عبد الله القحطاني، 2010)

ولقد أظهرت بعض الدراسات أنه على الرغم من السلوكات الايجابية التي يتضمنها مفهوم المواطنة إلا أن المتأمل للواقع المعاصر يجد أنها في الدول العربية والإسلامية عامة والجزائر خاصة تعاني من أزمة نتيجة انتشار قيم وسلوكات مخلة بالأمن ومعيقة للتنمية في جميع أبعادها، لذا فإنّ للأزمة التي تعيشها المواطنة اليوم عوامل ومتغيرات منها ما هو داخلي بحت كتعثر الدولة في إشباع الحاجات الأساسية لمواطنيها، وعدم حلها مشكلة البطالة فضلاً عن عدم إيجادها فرص عمل مناسبة أو التهميش لشريحة الشباب وانتشار ظاهرة الفساد وغيرها من السلوكات التي تعوق تحقيق مبادئ وقيم المواطنة لدى كافة شرائح المجتمع. (محمد محفوظ، 2006)

ومهما اختلفت الأسباب المؤدية الى غياب روح المواطنة فإن هناك حقيقة واضحة تؤكد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاتجاهات نحو مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة. هذا ما أظهرته بعض الدراسات.

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم المواطنة نجد دراسة سامي مهدي العزاوي (2011)، ودراسة ظاهر محسن هاني الجبوري (2010) في العراق، ودراسة عثمان أحمد العصفور (2009) التي هدفت إلى التعرف على آراء المواطنين الكويتيين حول العوامل التي تزيد من الشعور بالمواطنة، فضلاً عن دراسة ياسين خذايرية (2006) التي تناولت تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، وكذلك دراسة عثمان العامر (2005) التي استهدفت معرفة أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، بينما أظهرت دراسة عبد الله بن ناصر الصبيح (2005) التي تناولت تصورات طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية أن 80% من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، فضلاً عن نتائج دراسة موسى علي الشرقاوي (2005) التي أسفرت عن وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة كحب الوطن والانتماء والمشاركة السياسية لديهم. أما دراسة صفاء نعمة الشويحات (2003) التي تناولت درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، فقد أسفرت على أن النسبة الكلية لتمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة تساوي (62%)، وحصل مفهوم الوحدة الوطنية على الرتبة الأولى بنسبة تعادل (70%) وكانت نسب المفاهيم الأخرى كالمسؤولية (66%) والمشاركة السياسية (65%) والانتماء (63%)، ومن الدراسات الغربية (الأجنبية) نجد نتائج دراسة Wood (2009) التي أكدت على دور المواطنة في إرساء وبناء القيم الاجتماعية والثقافية والحضارية لدى أفراد المجتمع. وكذلك نتائج دراسة Entwistle (1994)، ونتائج دراسة (1992) Woyach التي تناولت اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أشارت إلى أن ما يزيد عن نصف مليون طالب في المدارس الثانوية يشاركون في برامج تشجيع سلوك المواطنة كمظهر من مظاهر المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع الأمريكي. وما يستخلص من هذه الدراسات تأكيد على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالمواطنة.

وفي الجزائر فإن الوصول إلى مجتمع المواطنة يُشكل هماً أساسياً على عاتق المنظومة السياسية والتربوية التي تنتهجها الجزائر في تنمية الشعور بالمواطنة لدى المواطن الجزائري وخاصة فئة طلبة الجامعة، وهذا ما ينص عليه القانون لتوجيهي للتربية الوطنية الصادر سنة 2006.

وقد أدى غياب المواطنة في معظم مجتمعات العالم الثالث إلى إحلال الهويات الفرعية والعرقية، وغياب روح الانتماء عن المجتمع والتصل منه، الأمر الذي أفرز ظواهر سلبية من هجرة للكفاءات والأدمغة، والرغبة في الهجرة كظاهرة الحرفة، وغيرها من الظواهر الكثيرة المعروفة من مثل الاغتراب النفسي، والجهوية والانتماءات القبلية العائلية الأمر الذي يحول دون تحقيق الدولة لأهدافها المنشودة. **(ياسين خذايرية، 2006)**

ويبدو واضحاً أن هذه السلوكات منافية لقيم المواطنة التي تركز أساساً مبدأ التجاوب والمشاركة في الحياة السياسية وباختصار مبدأ المسؤولية الاجتماعية.

ويتفق الكثير من الباحثين على الأهمية البالغة لموضوع المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility، والاهتمام بها لاسيما في حياة الشباب والمجتمع، فمن خلالها يقومون بأدوارهم الاجتماعية وتحملون المسؤوليات ويشعرون بها تجاه الآخرين من أفراد المجتمع، وبذلك فهي تمثل مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد المواطن، وهي من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتمسك بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لأفراد المجتمع، وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد، بل إن اختلال المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الفرد والمجتمع معاً. **(فهد عبد الرحمان الرويشد، 2007)**

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد معنى المسؤولية الاجتماعية، في كونها على حد تعبير سيد أحمد عثمان **(1996)** عبارة عن: "المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه أي أنها مسؤولية شخصية، أخلاقية، وطنية يغلب عليها التأثير الاجتماعي". **(سيد أحمد عثمان، 1996، ص 43)**

والمتطلع لأدبيات التربية يلاحظ أن العديد من الدراسات تطرقت لموضوع المسؤولية الاجتماعية، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر دراسة **محمود زكي جابر وناصر علي مهدي (2011)** في فلسطين التي تناولت دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، ودراسة **ميسون عبد القادر مشرف (2009)** حول علاقة التفكير الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ودراسة **إمام مختار حميدة (1996)** التي تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، والتي أسفرت عن اكتساب طلاب شعبة التاريخ لقيمة المسؤولية الاجتماعية، فضلا عن دراسة **بدرية كمال أحمد (1989)** التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام، التي انتهت إلى وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب بمرحلة التعليم الثانوي.

وما يستخلص من هذه الدراسات تناولها لمسألة المواطنة في علاقتها بمتغيرات عديدة غير أن موضوع العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية فإن معالجته تبقى ناقصة ونادرة كما يظهره الأدب التربوي. وعلى الصعيد الاجتماعي والسياسي فإن المجتمع الجزائري شأنه شأن بقية المجتمعات الأخرى مازال يُفسر مفهوم المواطنة بتفسيرات خاصة به، وهي تفسيرات وتأويلات نجدها في الخيال الجمعي للمواطنين أو في تصوراتهم واتجاهاتهم، والواقع أن الاتجاهات نحو المواطنة تكتسي أهمية بالغة لأنها تحدد منظومة من العمليات كالهوية والانتماء والمشاركة السياسية في الشؤون العامة.

فقد أدركت الجزائر على غرار كل الشعوب والأمم أهمية المواطنة، حيث سخرت جهودها على أرض الواقع من خلال تدعيم الوثام المدني والمصالحة الوطنية، إلا أنَّ كل هذا لا يكفي بل يبقى بحاجة إلى العمل لتشكيل اتجاه ايجابي نحو مفهوم المواطنة لدى شرائح المجتمع وخاصة فئة الشباب وإرساء دعائمها في المؤسسات الاجتماعية لاسيما الأسرة، ولأنَّ المواطنة معارف وسلوكات وقيم وممارسات، فهي لا تخلو من اتجاهات وتصورات تكشف واقع الممارسات المتعلقة بها. (ياسين خذايرية، 2006)

وفي ضوء المستجدات السياسية الوطنية وما ورد من إصلاحات في مجال التربية كإدخال التربية على المواطنة المناهج التعليمية، ورغبة منا في تكملة للفراغ الملاحظ في الدراسات السابقة يكون من المشروع إجراء هذه الدراسة التي جاءت للكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة ومسؤوليتهم الاجتماعية، وهذا بإثارة الأسئلة الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

## 02-فرضيات الدراسة: تبعاً لما تقدم من أسئلة افترضنا ما يأتي:

- توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

## 03-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عن:

- طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو مفهوم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

## 04-أهمية الدراسة: يُمكن اختزال أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إظهار أبعاد المواطنة الاجتماعية والسياسية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد، ومدى إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد.
- تقديم وعرض بعض المقترحات لتفعيل مفهوم وقيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ظل التحولات التي يشهدها المحيط العالمي والمجتمع المحلي.

## 05-تحديد مفاهيم الدراسة:

### 5-1-الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة:

#### - التعريف الاصطلاحي:

-الاتجاه اصطلاحاً : نستمد من تعريف هوردين ألبورت الاتجاه بأنه: "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات أو المواقف التي تستثير هذه الاستجابة". ( Q'Keefe, 2002, p. 06 )

- **المواطنة اصطلاحاً:** نستمد من تعريف عبد الله القحطاني (2010) المواطنة بأنها: "انتماء الفرد إلى الوطن الذي يعيش فيه وتمتعته بشكل متساو مع بقية المواطنين بالحقوق والتزامه بأداء الواجبات".

(عبد الله القحطاني، 2010، ص 18)

- **التعريف الإجرائي:** يحدد الباحثان الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة إجرائياً، بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من الأبعاد التالية:

- **الاتجاه نحو مفهوم الهوية:** والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الاتجاه نحو مفهوم الانتماء:** والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية:** والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة المستخدم في الدراسة الحالية.

## 5-2- المسؤولية الاجتماعية:

- **التعريف الاصطلاحي:** نستمد من تعريف سيد أحمد عثمان (1996) المسؤولية الاجتماعية على أنها: "المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه أي أنها مسؤولية شخصية، أخلاقية، وطنية يغلب عليها التأثير الاجتماعي". (سيد أحمد عثمان، 1996، ص 43)

- **التعريف الإجرائي:** يحدد الباحثان المسؤولية الاجتماعية إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث عند إجابته على عبارات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

5-3- **طلبة الجامعة:** وهم كافة الطلبة الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (20-35) سنة الذين يزاولون دراستهم بجامعة الجزائر 2 وبجامعة لونيبي علي بالبلدية وبجامعة محمد بوقرة بومرداس، وهي الفترة التي تتصف بالنضج والمسؤولية الاجتماعية والقانونية.

## إجراءات الدراسة الميدانية

**أولاً- منهج الدراسة:** تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية الارتباطية، وقد تم استخدام هذا المنهج، لأنه يُوفر فهماً عن علاقة الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

## ثانياً- حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة ببعض جامعات الوسط الجزائري (جامعة الجزائر 2، جامعة لونيبي علي بالبلدية، جامعة محمد بوقرة بومرداس)

2- **الحدود الزمانية:** تم تحديد زمن إجراء هذه الدراسة ميدانياً خلال 2013-2014.

**ثالثاً- مجتمع الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة كافة طلبة الجامعة الذين يزاولون دراستهم بجامعة الجزائر 2، وبجامعة لونيبي علي بالبلدية وبجامعة محمد بوقرة بومرداس، والذين يمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

رابعاً- **عينة الدراسة:** بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة، فقد تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن المقياس المستعمل لتجميع البيانات، وعليه يمكننا القول أننا اعتمدنا الطريقة العرضية في اختيار أفراد العينة، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس والولاية التي ينتمون إليها.

| الرقم   | الولاية                  | الجنس  |        | المجموع | النسبة المئوية |
|---------|--------------------------|--------|--------|---------|----------------|
|         |                          | الذكور | الإناث |         |                |
| 01      | جامعة الجزائر 2          | 76     | 58     | 52      | 38.80%         |
| 02      | جامعة محمد بوقرة بومرداس | 19     | 20     | 39      | 29.10%         |
| 03      | جامعة لونيسي علي بالبلدة | 27     | 16     | 43      | 32.08%         |
| المجموع |                          | 76     | 58     | 100%    |                |
|         |                          | 56.71% | 43.28% |         |                |

يتضح من الجدول رقم (01) أنَّ ما يمثل نسبة (56.71%) من المبحوثين ذكورا كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (43.28%) من المبحوثين إناثا كحد أدنى.

خامساً- أدوات الدراسة: لجمع البيانات تم بناء الأدوات التالية:

#### 01- مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة من إعداد الباحثان:

قام الباحثان بالإطلاع على عدة مقاييس لمفهوم المواطنة بهدف انتقاء العبارات المناسبة لتصميم المقياس، كمقياس مفهوم المواطنة: الغزوي (2011)، الجبوري (2010)، حمدان (2010)، النعيمي والدلوي (2007)، العامر (2005)، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (32) عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد:

- **بعد الاتجاه نحو الهوية:** الذي يتضمن (12) عبارة، والتي تحمل الأرقام التالية: (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 32).

- **بعد الاتجاه نحو الانتماء:** الذي يحتوي على (10) عبارات، والتي تحمل الأرقام التالية: (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29).

- **بعد الاتجاه نحو المشاركة السياسية:** الذي يضم (10) عبارات، والتي تحمل الأرقام التالية: (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30).

وتتم الإجابات على كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي: (5) أوافق بشدة، (4) أوافق، (3) محايد، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة) في حالة ما إذا كانت العبارات ايجابية، والعكس بالعكس إذا كانت العبارات سلبية.

وللتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق تم حساب خصائصه السيكمترية من صدق وثبات. وقد اعتمد الباحثان في حساب الصدق على:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على (07) أساتذة محكمين من جامعة الجزائر 2 وجامعة البلدة 2، وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات لقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة، حيث سجل المقياس نسبة قبول مرتفعة من قبل الأساتذة المحكمين مع الأخذ بتوجيهاتهم في إعادة صياغة بعض العبارات لغوياً وحذف ما ينبغي حذفه من عبارات.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها (40) شاباً وشابة، حيث تراوحت معاملات الارتباط في بعد الهوية بين (0.20-0.39)، وفي بعد الانتماء بين (0.27-0.43)، وفي بعد المشاركة السياسية بين (0.22-0.36) عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير أنَّ جميع عبارات كل بعد من أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه. كما تم حساب معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، حيث حصلنا على معاملات الارتباط التالية: في بعد الاتجاه نحو الهوية (0.79)، وبعد الاتجاه نحو الانتماء (0.47)، وبعد الاتجاه نحو المشاركة السياسية (0.68) عند مستوى الدلالة (0.01).



أما ثبات المقياس فتم حسابه بطريقتين:

- **طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:** وذلك باستخراج معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفواصل زمني مقداره أسبوعان، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية: بعد الاتجاه نحو الهوية (0.69)، بعد الاتجاه نحو الانتماء (0.77)، بعد الاتجاه نحو المشاركة السياسية (0.46).

- **طريقة الاتساق الداخلي:** كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، حيث تحصل الباحثان على المعاملات التالية: بعد الهوية (0.76)، بعد الانتماء (0.67)، بعد المشاركة السياسية (0.53).

## 02- مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثان:

قام الباحثان بالإطلاع على عدة مقاييس للمسؤولية الاجتماعية بهدف انتقاء العبارات المناسبة لتصميم المقياس، كمقياس المسؤولية الاجتماعية: لعثمان (1979)، وفتح الباب (2003)، وقاسم (2008)، ومشرف (2009)، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة تتوزع على أربعة أبعاد:

- بعد المسؤولية الشخصية الذي يحتوي على (07) عبارات، والتي تحمل الأرقام التالية: (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25).

- بعد المسؤولية الجماعية الذي يحتوي على (07) عبارات، والتي تحمل الأرقام التالية: (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26).

- بعد المسؤولية الأخلاقية أو الدينية الذي يحتوي على (07) عبارات، والتي تحمل الأرقام التالية: (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27).

- بعد المسؤولية الوطنية الذي يحتوي على (09) عبارات، والتي تحمل الأرقام التالية: (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 29، 30).

وتتم الإجابات على كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي: (5) أوافق بشدة، (4) أوافق، (3) محايد، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة). في حالة ما إذا كانت العبارات ايجابية، وللتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق تم حساب خصائصه السيكونومترية، وقد اعتمد الباحثان في حساب الصدق على:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على (07) أساتذة محكمين من جامعة الجزائر 2 وجامعة البليدة 2، وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات لقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث سجل المقياس نسبة قبول مرتفعة من قبل الأساتذة المحكمين مع الأخذ بتوجيهاتهم في إعادة صياغة بعض العبارات لغوياً وحذف ما ينبغي حذفه من عبارات.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة، حيث تراوحت معاملات الارتباط في بعد المسؤولية الشخصية بين (0.28-0.49)، وفي بعد المسؤولية الجماعية بين (0.24-0.63)، وفي بعد المسؤولية الأخلاقية أو الدينية بين (0.34-0.67)، وفي بعد المسؤولية الوطنية بين (0.32-0.56) عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير أن جميع عبارات كل بعد من أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه. كما تم حساب معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تحصلنا على معاملات الارتباط التالية: بعد المسؤولية الشخصية (0.49)، وبعد المسؤولية الجماعية (0.53)، وبعد المسؤولية الأخلاقية أو الدينية (0.77)، وبعد المسؤولية الوطنية (0.78) عند مستوى الدلالة (0.01).

أما ثبات المقياس فتم حسابه بطريقتين:



**-طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:** وذلك باستخراج معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفواصل زمني مقداره أسبوعان، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية: بعد المسؤولية الشخصية (0.73)، بعد المسؤولية الجماعية (0.67)، بعد المسؤولية الأخلاقية أو الدينية (0.77)، بعد المسؤولية الوطنية (0.56).

**-طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ):** حيث تحصل الباحثان على المعاملات التالية: بعد المسؤولية الشخصية (0.73)، بعد المسؤولية الجماعية (0.67)، بعد المسؤولية الأخلاقية أو الدينية (0.77)، بعد المسؤولية الوطنية (0.56).  
سادساً: تقنيات التحليل الإحصائي:

توخيا للدقة العلمية والموضوعية تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

**-الإحصاء الوصفي:** والتمثل في كل من:

-التكرارات، النسب المئوية،

-المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ...

**-الإحصاء الاستدلالي:** والتمثل في كل من:

-معامل الارتباط بيرسون Pearson،

وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

**سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:** سنتناول فيما يلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي يُفسر متغيرات الدراسة:

#### 7-1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوث على مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة، وبين الدرجات التي تحصل عليها على مقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية**

| المتغير                                             | العينة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | القرار |
|-----------------------------------------------------|--------|----------------|---------------|--------|
| الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة - المسؤولية الاجتماعية | 134    | 0.47           | 0.01          | دالة   |

ويتضح من نتائج الجدول رقم (02) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.47) عند مستوى الدلالة (0.01). ومعنى ذلك كلما كانت اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة ايجابية كلما زاد شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية. وتعتبر النتيجة المتوصل إليها جد منطقية لأنّ ما يعزز الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة هو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والعكس صحيح، وهذا ما أكدته فعلاً نتائج دراسة **ظاهر محسن هاني الجبوري (2010)** ونتائج دراسة **عبد الله بن ناصر الصبيح (2005)** التي توصلت إلى أنّ اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة كانت ايجابية، والتي بينت أنّ ما يُعادل نسبة 80% من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتهم مما يجعلهم يضعون على عاتقهم عبء مسؤولية الوطن، والذي يظهر من خلال مسؤوليتهم الاجتماعية، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نتائج دراسة **عثمان أحمد العصفور (2009)** عندما تناول دراسة تقصى فيها آراء المواطنين حول العوامل التي تزيد من الإحساس والشعور بالمواطنة، حيث انتهت إلى أنّ أهم هذه العوامل تتمثل في قدرة المواطن على تحمل مسؤوليته تجاه الوطن والمواطن الآخر، ومن خلال الواقع الجزائري فقد برهن طلبة الجامعة كشباب الجزائر في الكثير من الأحيان مسؤوليته

تجاه وطنه، وهذا من خلال الأزمات التي عاشتها الجزائر سواء كانت كوارث طبيعية تتمثل في كل من فيضان باب الوادي عام 2001 أو زلزال 21 ماي 2003، حيث ساهم في انتشار جثث الموتى بل وإنقاذ البعض الآخر الذين كانوا تحت الحطام، فضلاً على تشبثه بالوطن الجزائر في ظل التوترات العربية أو ما يسمى بالربيع العربي الذي حل بالعديد من الدول العربية كمصر وليبيا وسوريا وتونس وغيرها من الدول الشقيقة والصديقة. وهذا بالفعل ما يعكس جوهر العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. ومن ثم نحكم بقبول فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

## 7-2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوث على مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة (بعد الاتجاه نحو الهوية)، وبين الدرجات التي تحصل عليها على مقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث حصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية**

| المتغير                                         | العينة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | القرار |
|-------------------------------------------------|--------|----------------|---------------|--------|
| الاتجاه نحو مفهوم الهوية - المسؤولية الاجتماعية | 134    | 0.34           | 0.01          | دالة   |

ويتضح من نتائج الجدول رقم (03) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.34) عند مستوى الدلالة (0.01). ومعنى ذلك كلما كان اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية ايجابيا كلما زاد شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية. فالنتيجة المتوصل إليها جد منطقية لأنَّ شعور الطالب أو المواطن بهويته الوطنية تجاه الوطن يجعله لا يتوانى عن المساهمة الفعالة فيما تطمح إليه سياسة البلاد، وهذا لن يتأتى إلا من خلال المسؤولية الاجتماعية التي تعبر فعلاً عن ماهية هذه الهوية التي تشكل المسعى الحقيقي في تطور وازدهار الوطن الغالي، وهذا فعلاً ما تؤكد كل من نتائج دراسة **لطيفة حسن الكندري (2007)**، ونتائج دراسة **علي حمدان (2005)** التي تناولت إشكالية الهوية لدى المواطن الأردني، حيث لم تختلف نتائج هذه الدراسة على العموم مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، حيث أنَّ المتمتع جيداً في هذه النتائج يستنتج على الفور مدى أهمية الهوية في تحريك الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، حيث أنَّ ملمح الطالب أو الشاب الجزائري يتصف بروح المبادرة والتضامن رغم الواقع المعاش وفي ظل تحديات العولمة وما يعيشه من قهر وفق وبطالة وأزمة سكن، وغيرها من المظاهر التي تعوق التربية على المواطنة، ومن جهة أخرى فإنَّ الشعور بالهوية من أهم عناصر الوطنية، والوطن جزء من هوية المواطن، كما أنَّ الاهتمام بالهوية الوطنية وتحديد ملامحها حاجة من حاجات الإنسان والمجتمع المعاصر، بل هي حاجة ملحة تغذيها وتحركها الحاجة إلى الاتصال والانتماء. فالهوية الوطنية قضية جوهرية في المجتمعات التي تنشد الحياة الآمنة المنتجة، وتهدف إلى تكوين جيل له عطاء قادر على المساهمة والمشاركة الفاعلة في قضايا ومشكلات المجتمع التي تحقق حالة الإدماج والتكيف لدى الفرد مع مجتمعه ووطنه. **(ظاهر محسن هاني الجبوري، 2010)** كما أنَّ قوة الانتماء إلى الوطن يعضد الهوية لدى أفراد المجتمع مما يكون شعور مشترك بينهم على أنَّهم متميزون عن باقي المجتمعات، فالهوية هي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع وتبرز معالم التطور، والتي تستند إلى أصول ومبادئ تستمد منها قوتها وضوابطها مما تجعلها مركزاً للاستقطاب العالمي والإنساني. **(هاني**

محمد يونس موسى، 2012). وهذا ما يؤكد فعلاً جوهر العلاقة بين الاتجاه نحو مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

### 7-3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوث على مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة (بعد الاتجاه نحو الانتماء)، وبين الدرجات التي تحصل عليها على مقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو مفهوم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية

| المتغير                                           | العينة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | القرار |
|---------------------------------------------------|--------|----------------|---------------|--------|
| الاتجاه نحو مفهوم الانتماء - المسؤولية الاجتماعية | 134    | 0.41           | 0.01          | دالة   |

ويتضح من نتائج الجدول رقم (04) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو مفهوم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.41) عند مستوى الدلالة (0.01). ومعنى ذلك كلما كان اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الانتماء ايجابى كلما زاد شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية. وفي مقابل ذلك وتوازياً مع نتائج الدراسة الحالية التي لم تختلف على العموم عن دراسة Entwistle (1994) التي انتهت إلى أن الانتماء يجعل من المواطن يضحى بالكثير في سبيل الدفاع عن الوطن من أي عدوان مهما كان نوعه ومصدره، فالانتماء الوطني بمدلوله الواسع هو حب الوطن والتضحية من أجله والشعور بالاحترام نحو جميع المواطنين، وهو من جانب عملي يترجم الجانب الوجداني الذي يظهر من خلال بذل الوسع لارتفاع شأن الوطن وإعلاء مكانته وأداء دور المواطن الذي يتحمل مسؤولية الوطن والآخرين، وهذا ما يقودنا نحو الحديث عن الشعور بضرورة التضامن والتعاون والعمل المشترك والشعور بأنه جزء لا يتجزأ من وطنه ولبنة ضرورية من لبناته. فالانتماء نحو الانتماء يزيد من تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى شريحة الطلاب، حيث أن السلوك الإنساني لا يكتسب معناه إلا في موقف اجتماعي يُعبر حقيقة عن صورة معينة من صور ومظاهر المسؤولية الاجتماعية بوصفه عضواً فعالاً من أعضائها. (طارق عبد الرؤوف، 2012). فالانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تحمل مسؤوليته الاجتماعية للمجتمع أو الوطن الذي ينتمي إليه. كما يمكن تفسير العلاقة من خلال نراه ونشاهده في الواقع الجزائري على إثر حادثة نزع العلم الجزائري من قنصلية الجزائر بالمغرب بالدار البيضاء، وكذلك تصريحات رئيس حزب الاستقلال المغربي الذي زعم بأن ولاية بشار وجزء من المغرب الجزائري مغربية، حيث أقام الجزائريون وخاصة طلبة الجامعة حملة رفع الراية الجزائرية في كل بيت جزائري من خلال موقع التواصل الاجتماعي Facebook، وهذا ما يظهر فعلاً نزوع المواطن الجزائري إلى الانتماء إلى الوطن الذي يتعزز بالمسؤولية الاجتماعية نحوه. فالشعور بالانتماء الحقيقي وليس الجغرافي إلى الوطن يُعتبر قاعدة أساسية في تشكيل مواطن قادر على حماية مصالح الدولة، حيث يساهم من خلال اشتراكه في مناقشة القضايا العامة بطريقة مباشرة أو عن طريق اختيار من يمثلونه في المجالس النيابية عن طريق الانتخابات التشريعية والمحلية التي تعتبر مسؤولية حقيقية على عاتق المواطن. (شريعة ماشطي، 2010)

## 7-4- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل المبحوث عليها على مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة (بعد المشاركة السياسية)، وبين الدرجات التي تحصل عليها على مقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (05): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية**

| المتغير                                                    | العينة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | القرار |
|------------------------------------------------------------|--------|----------------|---------------|--------|
| الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية - المسؤولية الاجتماعية | 134    | 0.36           | 0.01          | دالة   |

ويتضح من نتائج الجدول رقم (05) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو مفهوم المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.36) عند مستوى الدلالة (0.01). ومعنى ذلك كلما كان اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم المشاركة السياسية ايجابيا كلما زاد شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية، وهي النتيجة التي تؤكدتها كل من دراسة المهدي (1985)، ودراسة عطا أحمد (2009) التي انتهت إلى أنَّ المشاركة الشبابية في الشؤون السياسية إحدى دعائم المواطنة، وهي المدخل الحقيقي لتعبئة طاقات الأجيال الصاعدة وتجديد النظام السياسي والاجتماعي للوطن. فضلاً عن دراسة ماشطي (2010) التي أسفرت على أنَّ المشاركة السياسية جزء لا يتجزأ من المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر أساس الفعل الديمقراطي. فلم تكن هذه الدراسات بإثبات العلاقة بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية وإنما برهنت كذلك على قوتها التنبؤية، حيث عبرت هذه الدراسات عن نتائج أقل ما يقال عنها أنَّها بينت بوضوح أهمية المشاركة السياسية كمظهر حقيقي من مظاهر المسؤولية الاجتماعية. فالنتيجة المتوصل إليها جد منطقية لأنَّ الهدف من تعزيز مفهوم المواطنة أن يقوم المواطن بدوره في المشاركة السياسية وربط شريحة الطلاب الجامعيين بمشكلات المجتمع وتشجيعها على رسم التطلعات المستقبلية والانضمام إلى المنظمات والجمعيات والأحزاب والنقابات الوطنية لخدمة الوطن والإنسانية. فالمشاركة السياسية إذن صفة المواطن الذي يعرف حقوقه ومسؤوليته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع. فالمشاركة السياسية تعزز المسؤولية الاجتماعية، فهي الجزء الذي يأخذ العضو (الطالب الجامعي) في لعب الدور، وذلك من خلال نشاطه البنائي، فهي تساعد المجتمع على تحقيق أهدافه وتزويد من قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات السياسية والاجتماعية الطارئة على المجتمع الجزائري والمساهمة الايجابية في حلها. (فتحي هلال وآخرون، 2000). فالمشاركة السياسية تعتبر مسؤولية أفراد المجتمع وليس غيرهم، وهذا من خلال التمسك بالحقوق وتحمل الواجبات المترتبة على المواطن تجاه وطنه من أجل المحافظة على وحدته وكرامته تجاه الأخطار والتهديدات الداخلية والخارجية التي تهدد الأمن الوطني، وبالتالي فالدفاع عن الوطن هو الجانب الذي يبرز مفهوم المواطنة، وذلك من خلال التأكيد على المشاركة السياسية في اتخاذ القرار المناسب لأهم قضايا المجتمع الجزائري. (ياسين خذايرية، 2006)

**خاتمة:**

إنَّ النظرة المتفحصة على ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي من نتائج تكشف عن مجموعة من الملاحظات الهامة التي تعكس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة من خلال الواقع النفسي والاجتماعي والفكري والثقافي والسياسي الذي يعيشه هذا الأخير في الآونة الأخيرة في ظل التغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، حيث يشهد المجتمع الجزائري مثل غيره من المجتمعات مجموعة من المتغيرات والمستجدات التي تحدث على مسرح الأحداث الإقليمية والدولية فضلاً عما بدا أنَّ هناك توجهاً نحو زيادة مساحة المشاركة السياسية كمظهر من مظاهر المسؤولية الاجتماعية من خلال المشاركة في الشؤون العامة للوطن، وهو المسعى الحقيقي الذي يؤكد على أنه لا تستقيم المسؤولية الاجتماعية الحقة بدون تفعيل مفاهيمها. فمن الطبيعي أن تكون هناك علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية. فالمواطنة بهذا المعنى بونقة تتصهر فيها كافة الانتماءات الأمر الذي يُشكل أرضية خصبة كافة المسائل التي تقود إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. فهي تهدف إلى تحقيق الانتماء والولاء من خلال التفاعل الإيجابي بين الدولة والمواطن بفعل القدرة على المشاركة العملية التي تصبو إلى الارتقاء بالوطن نحو الأمام في ظل التوترات المحلية والإقليمية والعالمية.

**مقترحات الدراسة:**

- في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:
- ضرورة اكساب الطالب الجامعي اتجاهات إيجابية نحو مفهوم وسلوك المواطنة الذي يساعد على تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن والمواطن.
  - محاولة ربط شريحة الطلاب بنبض المجتمع الجزائري وأهم قضاياها.
  - إقامة ندوات وملتقيات وطنية ودولية يدعى فيها كبار المسؤولين في الجزائر وفي مسارب متعددة لمناقشة أهم القضايا التي تساعد على النهوض بالمجتمع الجزائري.
  - الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين التي تمثل الفكر الواعي والمميز والذين يمثلون قادة المستقبل.
  - فتح باب الحوار المعمق مع فئة الطلاب الجامعيين وتمكينهم من التعبير عن رؤيتهم كشركاء بكل حرية وتعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الاختلاف.
  - تفعيل الجهود في كافة المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لترسيخ مفهوم المواطنة والحفاظ على أمن الوطني للمجتمع.
  - التكنيف من البرامج الإعلامية التي تحت على القيم الفاضلة ولاسيما قيم الانتماء والمواطنة.

**قائمة المراجع:****أولاً: المراجع باللغة العربية:**

- 01- أحمد علي عطاء (2009)، تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة في غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- 02- أحمد محمد المهدي (1985)، العلاقة بين المشاركة والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- 03- إمام مختار حميدة (1996)، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد 01، العدد 04، ص ص 09-54.
- 04- بدرية كمال أحمد (1989)، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام، دراسات تربوية، المجلد 04، الجزء 17، القاهرة، ص ص 289-320.

- 05- جميل محمد قاسم (2008)، فعالية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 06- سامح فوزي (2007)، المواطنة، ط1، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر.
- 07- سامي مهدي العزاوي (2011)، مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، العراق.
- 08- سعيد حمدان (2010)، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة: رؤية اجتماعية تحليلية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد.
- 09- سيد أحمد عثمان (1996)، التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 10- شريفة ماشطي (2010)، المشاركة السياسية: أساس الفعل الديمقراطي، مجلة الباحث الجامعي، العدد10، جامعة منتوري قسنطينة.
- 11- صفاء نعمة الشويحات (2003)، درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 12- طارق عبد الرؤوف (2012)، المواطنة والتربية الوطنية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 13- ظاهر محسن هاني الجبوري (2010)، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، المجلد 18، العدد 01، العراق.
- 14- عبد الله القحطاني (2010)، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 15- عبد الله بن ناصر الصبيح (2005)، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.
- 16- عثمان أحمد العصفور (2009)، الشعور بالمواطنة والعوامل التي تساعد على زيادتها في المجتمع الكويتي، دراسة استطلاعية، مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت.
- 17- عثمان العامر (2005)، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- 18- عصام عبد الرزاق فتح الباب (2003)، مقياس المسؤولية الاجتماعية للجماعات اللاصفية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الأول، العدد 14، جامعة حلوان، القاهرة.
- 19- علي حمدان (2005)، إشكالية الهوية والانتماء، ط1، المركز الأسترالي العربي للدراسات السياسية.
- 20- فتحي هلال وآخرون (2000)، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، الكويت.
- 21- فهد عبد الرحمان الرويشد (2007)، الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد 01، ص 48-01.
- 22- لطيفة حسن الكندري (2007)، نحو بناء هوية وطنية للناشئة، ط1، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت.
- 23- ليلي أحمد النعيمي ونبأ عبد المحسن الدلوي (2007)، اتجاهات طلبة بغداد نحو الديمقراطية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 17، الأردن.
- 24- محمد محفوظ (2006)، الآخر وحقوق المواطنة، ط1، مكتبة بستان المعرفة، جدة، المملكة العربية السعودية.
- 25- محمود زكي جابر وناصر علي مهدي (2011)، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها: دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان والأزهر بغزة، فلسطين.
- 26- موسى علي الشرقاوي (2005)، وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد 09، القاهرة.

- 27-ميسون عبد القادر مشرف (2009)، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، فلسطين.
- 28-هاني محمد يونس موسى (2012)، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، جامعة بنها، مصر.
- 29-ياسين خذابرية (2006)، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.
- 30-يوسف عنصر (2010)، مشكلات الشباب الجزائري: الواقع والتطلعات المستقبلية، الباحث الاجتماعي، العدد 10، جامعة منتوري قسنطينة.

### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- 31-Entwistle, H (1994), **Cultural Literacy and Citizenship**, The International Journal of Social Education, vol (09), n (01), pp. 55-65.
- 32-Larousse, (2003), **Les mots de la langue**, PUF Paris.
- 33-Marabout Universite, (1972), **La philosophie**, Editoin Gerard et Co Paris.
- 34-O'Keefe, D, J (2002), **The Persuasion Handbook**, Northwestern University, USA.
- 35-Wood, Janson, John (2009), **Young people and active Citizenship: An Investigation**, Doctorate thesis, Montfort University, UK.
- 36-Woyach, Robert, B (1992), **Leadership in civic education**, ERIC, Digest, Publication

### مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة

**التعليمة:** سعدنا أن نضع بين يديك مجموعة من العبارات المرقمة من 01 إلى 32. نرجو منك قراءة كل عبارة بتمعن، وتحديد درجة انطباقها عليك، وهذا بوضع علامة (X) أمام التقدير الذي تراه مناسباً بالنسبة لك. حاول إعطاء إجابة على كل العبارات، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن الإجابة الصحيحة هي تلك التي تعبر حقيقة عما تراه مناسباً بالنسبة لك.

| الرقم | العبارة                                                                             | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| 01    | أرى أن المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة.            |            |       |       |           |                |
| 02    | أعتقد أن الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد.                    |            |       |       |           |                |
| 03    | في اعتقادي، تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية. |            |       |       |           |                |
| 04    | من أهم مبادئ في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن.               |            |       |       |           |                |
| 05    | أهتم بالمشاركة في الشؤون العامة.                                                    |            |       |       |           |                |
| 06    | يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب.                                     |            |       |       |           |                |
| 07    | زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتفاي مع فكرة التفاهم العالمي.                    |            |       |       |           |                |
| 08    | أرى أن الانتماء للوطن قل بين الناس والشباب تحديداً.                                 |            |       |       |           |                |
| 09    | أعتقد أن تعدد الأحزاب في البلدان النامية ضرورة وطنية.                               |            |       |       |           |                |
| 10    | يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل الإعلام الجماهيرية.            |            |       |       |           |                |
| 11    | أرى أن الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي.                      |            |       |       |           |                |
| 12    | أرى أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.                                    |            |       |       |           |                |
| 13    | أعتقد أن انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلدنا.    |            |       |       |           |                |
| 14    | أعتقد بأن الانفتاح الإعلامي يؤثر إيجابياً على الوعي السياسي للمواطن.                |            |       |       |           |                |
| 15    | أعتقد أن صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة.                        |            |       |       |           |                |
| 16    | يتسم الإنسان المتحضر بقبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة.          |            |       |       |           |                |
| 17    | أعتقد أن العنف والقوة قد يكون أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض الأمور.                   |            |       |       |           |                |
| 18    | أرى أن المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لمناعب هو في غنى عنها.               |            |       |       |           |                |
| 19    | أفضل أن أكون إنساناً عادياً، فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام.                          |            |       |       |           |                |
| 20    | في اعتقادي، يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية.           |            |       |       |           |                |
| 21    | من الأفضل أن يتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية، فذلك مسؤولية القادة والحكومات.    |            |       |       |           |                |
| 22    | أرى أنه يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية.                   |            |       |       |           |                |
| 23    | في رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء.                  |            |       |       |           |                |



|    |                                                                              |  |  |  |  |
|----|------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|--|
| 24 | في اعتقادي أن حرية التعبير حدودا لا يمكن أن نتعدها.                          |  |  |  |  |
| 25 | من الطبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية. |  |  |  |  |
| 26 | أرى أن تقنية المعلومات ستؤدي إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى الشباب.     |  |  |  |  |
| 27 | أرى أن الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم.              |  |  |  |  |
| 28 | أرى أن التراث الديني الإسلامي يتضمن حولا لكل مشكلاتنا المعاصرة.              |  |  |  |  |
| 29 | أعتقد أن الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته.                 |  |  |  |  |
| 30 | من الطبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه الانتقادات لأفكاره ومبادئه.        |  |  |  |  |
| 31 | أرى أن معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا.       |  |  |  |  |
| 32 | تمثل ثورة الإعلام فوضى وتلوثا في المفاهيم السياسية لدى الشباب.               |  |  |  |  |

## مقياس المسؤولية الاجتماعية

**التعليمة:** يسعدنا أن نضع بين يديك مجموعة من العبارات المرقمة من 01 إلى 30. نرجو منك قراءة كل عبارة بتمعن، وتحديد درجة انطباقها عليك، وهذا بوضع علامة (X) أمام التقدير الذي تراه مناسباً بالنسبة لك. حاول إعطاء إجابة على كل العبارات، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن الإجابة الصحيحة هي تلك التي تعبر حقيقة عما تراه مناسباً بالنسبة لك.

| الرقم | العبارة                                                              | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|----------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| 01    | أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به.                               |            |       |       |           |                |
| 02    | أحرص على تقديم المساعدة لوالدي في كل وقت.                            |            |       |       |           |                |
| 03    | أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الذاتي.                             |            |       |       |           |                |
| 04    | أشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن مواعيدي.                             |            |       |       |           |                |
| 05    | من الواجب أن يتنازل الشخص عن بعض حقوقه في سبيل سعادة من يهيمه أمرهم. |            |       |       |           |                |
| 06    | أعمل دائما إلى أدائي واجباتي.                                        |            |       |       |           |                |
| 07    | يسعدني أن أكون مسؤولاً عن عمل أشارك فيه مع زملائي.                   |            |       |       |           |                |
| 08    | أشارك زملائي في الحديث عن مشاكل المجتمع.                             |            |       |       |           |                |
| 09    | أحرص أن يكون سلوكي مقبولا من الناس.                                  |            |       |       |           |                |
| 10    | أساعد زملائي في حل مشاكلهم.                                          |            |       |       |           |                |
| 11    | أفضل العمل في جماعة على العمل الفردي.                                |            |       |       |           |                |
| 12    | أحافظ على قيم المجتمع.                                               |            |       |       |           |                |
| 13    | أرى أن التعاون أمر ضروري لنجاح أي جماعة.                             |            |       |       |           |                |
| 14    | أمنع أصدقائي من الإساءة إلى الناس في الطريق.                         |            |       |       |           |                |
| 15    | أحرص على تقديم المساعدة لجيران.                                      |            |       |       |           |                |
| 16    | أحب قراءة الكتب الدينية.                                             |            |       |       |           |                |
| 17    | أعتذر لزملائي عند التأخر عن مواعيدي معهم.                            |            |       |       |           |                |
| 18    | أحرص على إيقان أي عمل أقوم به.                                       |            |       |       |           |                |
| 19    | أحرص على عدم رمي الفضلات على الأرض.                                  |            |       |       |           |                |
| 20    | ألجأ إلى الغش والكذب لتحقيق أهدافي.                                  |            |       |       |           |                |
| 21    | من الضروري متابعة التغييرات والأحداث التي تجرى في مجتمعنا.           |            |       |       |           |                |
| 22    | من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في بلده.                        |            |       |       |           |                |
| 23    | أحرص على الاستماع إلى نشرات الأخبار.                                 |            |       |       |           |                |
| 24    | أحافظ على نظافة الأماكن العامة.                                      |            |       |       |           |                |
| 25    | لا أهتم لحضور الندوات السياسية.                                      |            |       |       |           |                |
| 26    | أقرأ كثيراً عن تاريخ بلدي.                                           |            |       |       |           |                |
| 27    | أحزن كثيراً لأي كارثة تقع في بلدي.                                   |            |       |       |           |                |
| 28    | أمارس حقي في الانتخاب داخل بلدي.                                     |            |       |       |           |                |
| 29    | أشارك في الاحتفالات والأعياد الوطنية.                                |            |       |       |           |                |
| 30    | يضايقني سلبية الشباب تجاه وطنهم.                                     |            |       |       |           |                |